التأثيرات الاجتماعية للطلاق على الابناء "صانعي المستقبل " دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمنطقة القصيم

Separation between spouses and its impact on children "future makers " An applied study on a local community

إعداد

د/ صابرين عوض حسن حسين

أستاذ علم الاجتماع المساعد

بكلية اللغات والعلوم الإنسانية

جامعة القصيم

عام

٢٠٢٤/١٤٤٥

المستخلص:

ملخص البحث: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المربين نبينا محمد وآلة وصحبه أجمعين.. أما بعد

فخلق الكريم الله سيدنا آدم ومنه أمنا حواء عليهم السلام وذلك ليكونا خلفاء الله في الأرض وذرياتهم

فكان من الطبيعي ان تتكون الاسرة منذ أن خلق الله الأرض ومن عليها بوجود أبو البشر سيدن ادم وامنا سيدتنا حواء ومع التغير الاجتماعي وكثرة العمران البشري في الأرض ونزول عدد كبير من الأنبياء لهداية الخلق جاء سيد الخلق محمد بن عبد الله صل الله عليه وسلم وانزل عليه القرآن من رب العزة، فتحدث القرآن الكريم عن أساليب واحكام كثيرة للحياة ومنها لذلك تندرج مشكلة البحث واسئلته كانت ماهي جوانب اختيار الزوج للزوجة في بداية الزواج؟، هل ازدياد حالات زواج المسيار سبب في الطلاق؟ كما تظهر أهمية البحث في انها: تتمثل بتوفير بيانات ومعلومات تساعد صانعي القرار لتنفيذ برامج لتوعية الإباء والامهات والمنهج المستخدم المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة، وكانت نتائج منها ان هناك عوامل مستحدثة داخل المجتمع أدت الي زيادة نسبة الطلاق ومنها زواج المسيار وزيادة مطالبة الحياة التكنولوجية وعدم التمسك بالمبادئ الدينية.

الطرق السوية للأبناء

الكلمات المفتاحية: الطلاق– الابناء- التأثيرات الاجتماعية .

Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon the Imam of educators, our Prophet Muhammad, his machine and all his companions. And then

So, God created our master Adam and from him our mother Eve peace be upon them so that they would be the successors of God on earth and their descendants

It was natural that the family was formed since God created the earth and those on it with the presence of the father of mankind, the master of Adam and our mother, our lady Eve, and with social change and the large number of human urbanization on earth and the descent of a large number of prophets to guide creation, the master of creation Muhammad bin Abdullah, may God bless him and grant him peace, came and the Qur'an was revealed to him from the Lord of Glory, so the Holy Qur'an talked about many methods and provisions of life, including so the research problem falls

- What are the aspects of the husband's choice of wife at the beginning of marriage?

Does a woman's going out to work cause divorce?

Is the increase in misyar marriages a reason for divorce?

The importance of the research also appears in that: It is to provide data and information that helps decision-makers in countries to implement special programs to educate parents and the method used was the descriptive approach and the case study method.

The study found a set of results, including that there are new factors within society that led to an increase in the divorce rate, including mishap marriage, increased demands for technological life and non-adherence to religious principles.

Keywords: separation - children - future makers - couple

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المربين نبينا محمد وآلة وصحبه أجمعين..

أما بعد

لقد خلق الله سبحانه وتعالي كل الكون لحكمة وهدف لا يعلمه الا هو وكان هناك واضحا لبقية البشر الا وهو عمارته وان يكون البشر خليفته في ارضه.

فخلق الله نبيه سيدنا آدم ومن ضلعه خلقت أمنا حواء عليهم أفضل واتم السلام وبذلك ليكونا خلفاء الله في ارضه هم وذرياتهم

فلابد وحتما من الطبيعي ان تتشكل الاسرة منذ أن خلق الله الكون ومن عليه وبوجود أبو البشر نبينا ادم وامنا حواء حدث التغير الاجتماعي الحتمي ومع وكثرة العمران والتعمير البشري في الأرض ومع وجود عدد من الأنبياء لهداية الخلق جاءنا سيد الخلق كلهم محمد بن عبد الله صل الله عليه وسلم وانزل الله سبحانه وتعالي عليه القرآن الكريم، وجاء القرآن الكريم بأساليب واحكام وقوانين كثيرة للحياة والاسرة ومنها النكاح واحكامه وشروطه وهذا ما يدل على غلظة وعظمة هذا الامر.

فالنكاح من نعم الله سبحانه وأعظمها التي قد من الله علي عباده وأقرها لهم فقد قال جل في علاه (وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لتسكنوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيات لقوم يَتَفَكَّرُونَ " الروم ٢١"

إن النكاح " الزواج " من أعظم واقوي واشد الروابط في المجتمع ومن أخطر واغلظ المواثيق ومنه تبني الأسر الطبيعية السوية التي بدورها تنجب للمجتمع أبا صالح وأما صالحة من الأبناء " صانعي المستقبل "

ومن خطورة وعظم امر الاسرة والزواج أبغض الله سبحانه وتعالي الطلاق لأنه به دمار وهلاك معظم افراد الاسرة فهو القاتل الصامت لنفسية وشخصية الأبناء الذين هم يصنعون ملامح المستقبل لأي مجتمع وباتت هذه الطاهرة واضحة وجلية في مجتمعنا مع كثرة العمران

فقد اوضحت وزارة العدل السعودية بأن عدد اجمالي حالات الطلاق الواردة إليها خلال هذه الأعوام الأخيرة وصلت الي ٩٢٣٣ حالة، مقابل ٧٠٧ حالات زواج في نفس ذات الفترة، بمعدل ٢٥ حالة طلاق لكل حالة زواج واحدة يفي اليوم، وهو ما جعل بعض المتخصصين يدرسون كل الدول الخليجية والعربية بسبب ارتفاع معدل حالات الطلاق بها.

(https://ar.wikipedia.org.)

وانطلاقا من انتشار ظاهرة الانفصال بين الزوجين سواء مادي أو معنوي وما يتبعه من قضايا تنحدر منه مثل الخلع والطلاق والهجر وزواج المسيار في الآونة الأخيرة وما به من الاستهانة من عواقب ذلك على مستقبل الأبناء الذين بدورهم سوف يصبحون ارباب اسر مما يزيد فيما بعد حالات الطلاق لانعدام إحساس الفرد بأهمية الاسرة التي لم يعش بها ومن هنا تنطلق مشكلة البحث الرئيسية.

٢: مشكلة البحث" إشكالية البحث "

تعد ظاهرة الانفصال بين الزوجين مشكلة اجتماعية إنسانية لكونها ذات علاقة بأهم بنية ولبنة أساسية التي تشكل أهم مؤسسة اجتماعية في المجتمع ولأنها ذات أثر خطير في حياة الابناء وبالتالي تنعدم عمليات التنشئة والتربية والتثقيف افي ظل غياب احد الوالدين او كليمها وهي لا تخص مجتمع بعينه و لا توجد بالمجتمع السعودي أو المجتمعات العربية أو الإسلامية فقط ، بل هي ظاهرة قديمة حديثة وظاهرة ممتدة ومشكلة كلما امتدت زادت وزاد معها دواعيها من مشكلات خطيرة داخل المجتمع ، فهي تحدث بنسب متفاوتة في جميع المجتمعات الإنسانية ولأن هذه الظاهرة تأخذ صفة الاستمرارية فإن أسباب حدوثها متغيرة من مجتمع إلي آخر ومن جيل إلي جيل وهذا التغير يرضخ الي مجموعة من الأسباب النفسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية وكذلك الأسرية وغيرها ، وكما تعد ظاهرة الطلاق هي إحدى الظواهر الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع السعودي في الآونة الأخيرة وهي من أهم المشكلات التي يتحكم ويترتب عليها كثير من الأضرار الخطيرة علي الأبناء كالتفكك الأسرى وما يصاحبه من انعدام الشعور بالأمان و انحراف الأحداث و تعاطي المخدرات والعديد من الجرائم الجانحة في المجتمع افعلي الاسرة ككل فكان لابد أن اتطرق لهذا الموضوع للوقوف علي اهم المسببات التي هي العامل الأساسي في هدم اسر وخلق أطفال مزعزعين ولديهم هشاشه نفسية من الذين سوف يصبحون لديهم يد في بناء مجتمع بأكمله فيتناولُ هذا البحث مشكلة مهمّة أنهكت مجتمعاتنا في الوقت الحاضر؛ وتتمثَّلُ في الطلاق و وما يتبعه من ظواهر اخري مثل "الخُلع"، فبعد أن كثرت المشاكل الأسريّة لجاءت لمرأة إليه (الخُلع) ممّا أحدثَ تزعزعاً رهيباً داخل الأسرة الواحدة، وبالتّالي يسقط كيانها، وتتذبذب حياة الأبناء نتيجةَ ذلك، وهناك آثار سلبية قوية تترتب علي الطلاق او ما يتبعه من نتائج واحدة وهو تدمير الأبناء ومن هنا كان السؤال الرئيسي للبحث ما هو تأثير الطلاق علي الأبناء داخل الاسرة ؟.

٣: هدف البحث: يسعي البحث الحالي الي:

- الوقوف على أهم مسببات الانفصال او الهجر في هذا الوقت.

معرفة مدي وعي إدراك الزوجين لهدم الاسرة وتشريد الأبناء.

- معرفة ما إذا كان هناك أمراض نفسية تعتري كل من الزوجين وبالتالي لم تستمر الحياة بينهم
- معرفة مدي استهانة الابوين بمستقبل الأبناء.

٤- تساؤلات البحث: تتمثل في سؤال رئيسي وهو: ماهي المسببات الرئيسية لزيادة حالات الانفصال والهجر والخلع والطلاق في المجتمع؟ ومنه ينبثق أسئلة فرعية هامة الا وهي

- ماهي جوانب اختيار الزوج للزوجة في بداية الزواج؟
- هل خروج المرأة للعمل سبب من مسببات الطلاق؟
- هل للتكنولوجيا الحديثة أثر في ذلك الطلاق؟
-هل نقص الوازع الديني عامل في الطلاق او الخلع؟
- هل تزداد حالات الطلاق بسبب زواج المسيار؟
- ممكن ان تكون الخيانة عامل من عوامل الطلاق؟

٥- أهمية البحث:

أولا: الأهمية النظرية

موضوع البحث يتناول بعض أساليب الانضباط بين الأبناء في الاسرة وعلاقته بتنمية الأهداف المستقبلية للأبناء فيستمد البحث الحالي أهميته من خلال القضية التي يتعرض لها وذلك من خلال دراسة بعض أساليب الضبط الاسري الموجودة داخل الاسر، حيث ان حياتنا الاسرية مليئة بخبرات عديدة فيمن التربية والتوجيه والإرشاد والتنشئة الاسرية، وان تحقيق الهدف للأبناء لا يجئ الا من خلال انضباط وتوجيه أسرى.

كما يستمد البحث أهميته من حيث المنهج الذي يقوم عليه حيث ان الاسرة ليست خطية الاتجاه بل ان هناك علاقة تبادلية وشبكية بينها وبين الأبناء والمجتمع، وذلك لأن أساليب الضبط التي تستخدمها الاسرة تؤهل الأبناء الي حد كبير لتحقيق أهدافهم وتنمية المجتمع.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

- بناء نتائج البحث الحالي يمكن مراكز الاستشارات الاسرية وبرامج الارشاد والتوجيه النفسي والاجتماعي للأسر نحو أساليب الانضباط السوية وتوجيه الوالدين والابناء بهذه الأساليب.
- تنظيم دورات ارشادية للوالدين لرفع مستوي النضج لديهم.
- البحث يمكن ان يكون نقطة بدء في تنظيم برامج في عمليات الانضباط الاسري لتوجيه الأبناء نحو تحقيق أهدافهم المستقبلية.
- تنظيم برامج في التوجيه والضبط الاسري نحو الطرق والاتجاهات الصحيحة للوالدين في توجيه الأبناء نحو الهدف.

٦- مصطلحات البحث:

- **مفهوم الانفصال:** بعد الزوجين عن بطريقة او باخري بشكل كلي بعيد عن الرغبة بالصلح والعودة معًا من جديد، لكن دون اللجوء إلى المحاكم وإقامة دعوى قضائية، فيظل كلا الزوجين غير مطلقين من الناحية القانونية، لكنهما منفصلين على أرض الواقع، وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من الانفصال

- **الطلاق :**الطلاق لغويا رفع القيد مطلقا سواء كان حسبا أم معنويا اختلف العلماء في تحديد مفهوم الطلاق، نتيجة لتعدد أشكاله ومسبباته،

إلا أن العلماء استطاعوا وضع تعريفات متعددة للطلاق منها :

- عرفه الفقهاء على أنه: فك قيد الزواج أو بعضه في الوقت دون انتظار أو يعرف على انه: انهاء الزواج في الحال أو ما يلفظ به من لفظ يفيد بذلك صراحة أو بخط أو ما يقوله الفرد مقام اللفظ من الكتابة أو الإيماءة. (ناجي عبدالله الخرس – ٢٠١٤)

- **كما أن مفهوم الطلاق**: هو حل الرابطة الزواجية مما أدي الي ترك آثار متنوعة على الآباء والامهات والأبناء معا (احمد عبد الحميد - ٢٠٠٨)

- **ويقصد بالطلاق اجرائيا** : سوء التفاهم في العلاقة بين الزوج والزوجة وما عليه من اصدار قرار الابتعاد لأحدهما دون الآخر، وصعوبة العيش لأسباب معينة ومتعددة وقد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو سيكولوجية أو مرضية صحية)

- **الأسرة:** بناء اجتماعي مميز ومعقد يتضمن وظائف متباينة بين أفرادها وهذه الوظائف تحدث بها عديد من التغييرات في الشكل أو في فعل واحد من أفرادها نتيجة تغيرات متنوعة ومتعددة مثل وجود أحد الزوجين فقط أو عمل الزوجة كما أن الأسرة: هي اللبنة الأولى التي يحي الطفل بها وهي المكان الأولي الذي تبدأ فيه ملامح الرعاية الاجتماعية للطفل بدأً من عامه الثاني (زكريا الشربيني -٢٠٠٠)

- **مفهوم الخلع:** وهو أحد المفاهيم المنبسقة من الطلاق ونتائجه مماثلة للطلاق

لخُلْع: يعني الطلاق على مال، وهذا الخُلْع، المخالعة: كونها هي طالبة الانفصال وتعطيه مالًا حتى يغادرها و يسمى الفداء، إذا تخالعها تعطيه مال وتم الموافقة على خلعها و أن يطلقها فهذا يسمى خُلْع، يسمى علي العوض بالطلاق ، قد وقع في عهد الرسول ﷺ: امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه، صار بينه وبينها شيء، فقال لها النبي ﷺ :أتردين عليه حديقته؟ قالت: نعم، فقال النبي ﷺ لثابت :اقبل الحديقة وطَلّقها تطليقة هذا يسمى الخُلْع، وهو المراد في

قوله :فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ]البقرة:٢٢٩ (الموقع الرسمي لابن الباز)

- الفرق بين الطلاق والخلع:

الخلع والطلاق من وجهة نظر البحث هما افتراق بين الزوجين وإنهاء العلاقة الزواجية، والفرق بينهما في شكلي الفرقة هذه حيث أن الطلاق بيد الرجل بينما الخلع بيد المرأة، ويكفي بذلك رغبة الزوج بالانفصال أو رغبة الزوجة بالخلع وذلك يتم الأمر دون الاحتياج لوجود مسبب او مشكلة في الطرف الثاني.

٧- الدراسات السابقة:

أولا الدراسات العربية:

- دراسة جودي فاتن ٢٠٠٩ بالجزائر: أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي عند أبناء الطلاق

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أهم أساليب تعامل الوالدين للأبناء بعد الطلاق، و كذلك معرف الاختلاف بين الجنسين في مدي التوافق النفسي و الاجتماعي لديهم ، وكانت عينة الدراسة مكونة من ٥٠ تلميذ و تلميذه، و استعملت مقياس التوافق النفسي و الاجتماعي و مقياس أساليب التعامل واظهرت النتائج الفرضية الفرعية و التي اخذت وجود علاقة بين أسلوب التقبل و التوافق النفسي و الاجتماعية على عينة الدراسة، و الفرضية الأخرى تمت بتوافق و التي اخذت وجود علاقة بين سلوك التعامل و التذبذب و التوافق النفسي و الاجتماعي لدي عينة الدراسة، ، و من لذك نستطيع القول بأن النسبية للفرضية الأولى المتمثلة في انه توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي و الاجتماعي عند الأبناء بعد الطلاق تحققت بنسبة كبيرة و ايضا تحققت الفرضية الأساسية الأخرى في انه ان هناك إيجاد فروق بين الجنسين في درجة التوائم النفسي و الاجتماعي عند الأبناء بعد حدوث الطلاق.

- نبوية لطفي محمد عبد الله (٢٠١٠) مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم – دراسة مقارنة – مقارنة جامعة عين شمس.

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف على معني الذات لدى الابناء المحرومين من الأم لاي سبب من هذه الاسباب (وفاة –الطلاق) و مقيمين لدى الأب او الام و الأطفال الذين يعيشون مع الأم وتتمثل العينة من (٤٠٠ طفلا ذكور و إناثا، تتراوح أعمارهم ما بين (١١–١٥سنة) وقد انقسمت العينة إلي ٣ مجموعات لمشكلة الدراسة "١٥" مجموعة الابناء المحرمين من الأم لسبب الطلاق و عددهم ٥٠(٢٢ ذكور – ٢٨ إناث مجموعة الأطفال المحرومين من الأم بسب وفاة و عددهم (١٤٠) ،(٧٠) ذكور و (٧٠ إناث)، مجموعة الأطفال الذيم لا يحرمون من الأم

و كان عددهم (٢١٠ ذكور) و(١٠٥ إناث) ، وتم استخدام مقياس مفهوم الذات استمارة المستوى الاجتماعي و الاقتصادية –الثقافية و توصلت الدراسة إلي نتائج مهمة وهي أن هناك توجد فروق لدلالة إحصائية بين الاناث المحرومات من الأم بسب (الوفاة–الطلاق) و الإناث الاتي لم يحرمن من الأم في معني الذات لصالح الإناث غير محرومين من الأم ، وأيضا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المحرومين من الأم بسبب (الوفاة، الطلاق)، والذكور الذين لا يحرمون من الأم بمفهوم الذات لصالح الذكور غير محرومين من الأم.

- محمد بن عبد الله بن ابراهيم المطوع (٢٠١١) تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء، مجلة رسالة التربية وعلم النفس

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة إذا كانت هناك فروق لدلالة إحصائية في تقييم الذات بين أطفال وابناء المطلقين وغبر المطلقين. كما اشارت الدراسة إلى الكشف عن إن كانت هناك اختلافاتً للمتغيرات الديموغرافية ، وقد استخدم تقدير الذات بين أطفال المطلقون وغبر المطلقون تبعا لأدوات الدراسة كما طبقت الاستبانة ، ومقياس تقدير الذات و تشكلت العينة من عينات عشوائية من طلبة الصف الأولى الثانويً من ذوي الاسر المطلقة ،ً،و منهم (١٢٤ طالبا بمدينة الرياض الذكور وقوامها ١٣٥٩)طالباً آباؤهم غير مطلقين والباقي (١٢٣٥ طالبا وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية لتقدير الذات لصالح أبناء غير المطلقين، أي ان تقدير الذات لدى أطفال المطلقين كان قليل لدى غير المطلقين بصرف النظر عمن يحي بعد الطلاق مع (الأب أو الأم الوالدين – عمل الوالدين – المدة بعد الطلاق)

- حمود سالم عليمات ٢٠١٢)، التأثيرات النفسية والاجتماعية للطالق على الأطفال :دراسة على عينة من الأطفال في دار الضيافة في اتحاد المرأة الأردنية، جامعة الشارقة، الامارات المتحدة.

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في الآثار النفسية والاجتماعية للطالق في الأطفال في المجتمع الأردني بهدف الوصول لنتائج تسهم في وضع سياسات وبرامج تخفف من الآثار السلبية للطالقً تأتي لمشاهدة أبنائها في دار الضيافة للطفل في اتحاد المرأة في الأطفال وقد تم اختيار (١٥٢) أسرة الأردنية بعد صدور قرار الطالق من قبل المحكمة الشرعية في الأردن. وكان مصدر المعلومات هي الأم. أما وحدات التحليل فكانت عن الأطفال والتأثيرات المحتملة للطالق فيهم، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تصميم استبانة خاصة تقيس التأثيرات النفسية والاجتماعية للطالق في الأطفال .وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي تؤكد ما توصلت إليه الدراسات العربية والعالمية مثل انتشار المشكلات والمعاناة الاجتماعية بين أطفال

المطلقين إضافة إلى مشكلات في العالقات الاجتماعية والمشكلات السلوكية للأطفال. إضافة إلى ذلك فإن تعرض الأم إلى مشكلات اقتصادية، من حيث الإنفاق وإعالة الأطفال يخلق مزيد من الانهيار البنائي للأسرة.

- دراسة داليا الصادق محمد الدرديري (٢٠١٤) :(الأثر النفسي للطلاق في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة مرحلة الأساس محلية أمدرمان.

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة الطلاق وأثره علي التحصيل الدراسي بين الذكور والإناث ومآزره أبناء المطلقين بمراحل التعليم الأساس لتعدي هذه المشكلة واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي ويتشكل عينة البحث من تلاميذ وتلميذات أبناء المطلقين والمطلقات بالمرحلة الثالثة و مرحلة الأساس وتم انتقاء العينة بطريقة عشوائية منتظمة والتي وصلت الي (٣٤ تلميذ وتلميذة بواقع ("١٧" ذكور) و("١٧" إناث) وقد استخدم البحث دراسات نظرية وأخر عملية ثم حللت المعلومات باستخدام البرنامج الإحصائي SPS وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة مرتبطة بين الآثار السيكولوجية للطلاق والتحصيل التعليمي لأبناء المطلقين وهم طلاب الحلقة الثالثة بالمستوي الأساس ، كما توجد فوارق ذات دلالة إحصائية عند إفراد العينة ترجع الي متغير العمر للتأثر بالطلاق لأبناء المطلقين بالمستوي الثالث للتعليم الاساسي الأساس.

ثانيا: الدراسات الأجنبة :

- دراسة سيجلمان وجابر (١٩٩١):Jaber and Spiegelman, أثر الطلاق على تفاعل الطفل مع، والديه وعلى صحته الجسمية.

.تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مدى تفاعل الاطفال مع والديهم بعد الطلاق والتعرف على العلاقة الوالدين وصحة الجسد لدى الأطفال، وكانت عينة البحث المستخدمة (٩٠) طفلا، تراوحت أعمارهم (١٢ سنة، منهم (٤٦) طفل لأبوين منفصلين، و(٤٤) طفلا يحيون مع والديهم وتوصلت الدراسة إلى أن أطفال الوالدين المنفصلين سجلوا درجات أدنى في التفاعل مع والديهم وأنهم لايستطيعون التحدث معهم بحرية مقارنة بالأطفال الذين يعيشون مع والديهما معا .

- دراسة "٢٠٢٢ I almrsal," بالتأكيد أن الطلاق يكون من الأمور الصعبة التي قد تمر بها الأسرة.

تهدف هذه الدراسة التعرف على المشكلات التي يكون لها أثر كبير على الأسر وخاصة الأطفال، ومعرفة الآثر السلبي بصورة أكبر على الأبناء الصغار الغير متفهمين لمفهوم الطلاق، وقد تغير ت الآثار لهذا الطلاق على الأبناء، وكانت نتيجة الدراسة انهم من يتأقلم مع الطلاق

بشكل طبيعي ويفهمونه، في حين أن معظم الاوقات قد يعانون كثيرا. وكم انتهت الدراسة أيضا الي النتائج من مسببات الطلاق كثير من المشكلات المادية، وعدم توفيق الزوجين في الحياة. وكثرة النزاعات وعدم الالتزام بالحقوق والواجبات، والخيانة من قبل أحد الزوجين للأخر، مع وجود مشاكلات في الاتصال والتواصل بين الزوجين وعدم تحمل المسؤولية والواجبات بصورة كافية

علاقة الدراسة بالدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي تم عرضها يمكن استخلاص عدد من المؤشرات وهي

* لاحظت الباحثة ان هناك اهتمام زائد بظاهرة الطلاق والاهمية التي تؤول لها هذه الظاهرة وتأثيرها على الاسر وخاصة الأبناء وبالتالي التأثير المباشر لها على دمار المجتمع وعدم نهوضه.

* تعددت المناهج والأدوات البحثية التي استخدمتها الدراسات السابقة من منهج المسح الاجتماعي والمنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة والأدوات أيضا تنوعت ما بين المقابلة ودراسة الحالة والاستبيان.

* أفادت الدراسات السابقة الباحثة في اختيار الجانبي المنهجي وربطها بنتائج الدراسة وزيادة عدد المقترحات التي تم تقيمها في هذه الدراسة الراهنة.

المبحث الأول - الإطار النظري والمعرفي للبحث:

سوف يعتمد هذا البحث على نظريتين مهمتين الا وهم البنائية الوظيفية والدور.

البنائية الوظيفية: لقد ظهر الاتجاه البنيوي الوظيفي استجابة لحاجة عدد من الباحثين في علمي الاجتماع والانثروبولوجيا نحو تطوير ادوات واساليب نظرية ومنهجية توائم ودراسة الصور المختلفة للترابطات الاجتماعية والتفاعل بين السمات والجماعات والنظم داخل النسق الاجتماعي الكبير الذي يكتنف الانساق الفرعية. اما المنحى الاخر للفكر البنيوي الوظيفي فقد كان استجابة لدعاوي أيدلوجية وسياسية اذ ارادت ان تناهض علم الاجتماع الماركسي وتضرب الطوق والعزلة الفكرية والسياسية على السياق التاريخي المادي الذي تشأ وترعرع فيه.

ولقد ظهرت النظرية البنيوية الوظيفية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وكانت بمثابة رد فعل للمعوقات والانتقادات والمشكلات التي وجهت لكل من النظرية البنيوية والنظرية الوظيفية، إن النظرية البنيوية الوظيفية جاءت لتكمل الاعمال التي بدأت بها كل من البنيوية والوظيفية. ذلك ان النظرية البنيوية الوظيفية تعترف بأن لكل مجتمع أو مؤسسه أو

منظمة بناء والبناء يتحلل إلى أجزاء وعناصر تكوينية، ولكل جزء أو عنصر وظيفة تساعد على ديمومة المجتمع أو المؤسسة أو المنظمة.

لذا فالفكر البنيوي الوظيفي يعترف ببناء الكيانات أو الوحدات الاجتماعية ويعترف في الوقت ذاته بالوظائف التي تؤديها الاجزاء والعناصر الاولية للبناء او المؤسسة ووظائف المؤسسة الواحدة لبقية المؤسسات الاخرى التي يتكون منها المجتمع. علما بأن النظرية البنيوية الوظيفية تعتمد على النظرية البيولوجية التي جاء بها جارلس دارون في كتابة (أصل الأنواع) إذ أن "جارلس دارون" تناول دراسة الأجزاء التي يتكون منها الكائن العضوي والترابط بينها ودرس وظائفها للكائن العضوي ككل. (علي الطيار – ٢٠١٦)

وقد استفاد علماء الاجتماع البنيويون الوظيفيون من الافكار البايولوجي والعضوية التي جاء بها دارون عند دراسته للكائن الحيواني من حيث البناء والوظيفة والتطور، ان للمجتمع بناء ووظيفة وان هناك تكاملا بين الجانب البنيوي للمجتمع والجانب الوظيفي إذ أن البناء يكمل الوظيفة والوظيفة تكمل البناء، فكيف يمكن التحدث عن البناء دون ذكر وظائفه ، وكيف يمكن التحدث عن وظائف الجماعات والكيانات دون تناول بنائها ،وهنا يقول تالكوت بارسونز في كتابة (النسق الاجتماعي) لا بناء بدون وظائف اجتماعية ولا وظائف بدون بناء اجتماعي .وهذا يدل على وجود علاقة متفاعلة بين البناء والوظيفة ، وان هناك درجة عالية من التكامل بينهما ، اذ لا نستطيع الفصل مطلقا بين البناء والوظيفة. وبناء على هذه المسلمة نستطيع توجيه الانتقاد المر الى النظرية البنيوية والى النظرية الوظيفية. فالبنيوية ترى بأن ما هو موجود هو البناء والأجزاء التركيبية للبناء، بينما ترى الوظيفية بأن ما هو موجود هو الوظائف التي تفيد المجتمع وليس البناء. ومن النظرية السابقة تري الباحثة ان الاسرة هي وظيفة بها قائمة بذاتها وهي المكون الأساسي بالمجتمع فالطلاق يهدم هذا الكيان المستقل بذاته فكانت ضروريات الوظيفية التي يمكن تطبيقها على الاسرة والابناء ما يلي:

١- قابلية النظام على تكييف نفسه للأنظمة الاخرى وللبيئة الطبيعية التي وجد فيها

٢- تحقيق الاهداف الرئيسية للنظام أي الاسرة وهو انتاج أطفال صانعي للمستقبل

٣-قابلية النظام على تحقيق الوحدة بين أعضائه أي التكيف فلابد من نظام سليم يتكيف فيه الأطفال

٤- قدرته على المحافظة على الاستقرار والانسجام أي المحافظة على القيم التي بواسطتها خلق جيل سوي ومجتمع فاضل وقوي وناهض في شتي المجالات (إيان كريب، ترجمة محمد غلوم – ١٩٩٩)

نظرية الدور: استمدت نظرية الدور أفكارها من الكتابات المسرحية وخاصة من الكاتب البريطاني الشهير وليم شكسبير الذي يقول: " إن الدنيا مسرح كبير وأن كل الرجال والنساء ما هم إلا لاعبون على هذا المسرح." و انطلاقاً من وجهة النظر هذه، يصبح الفرد يؤدي مجموعة من الأدوار المعينة وفقاً لمجموعة من المواقف و بهذا فهو يمثل هذه الأدوار التي يؤديها فهي لا تعبر عن سلوكه الحقيقي، بل تعبر عن مقتضيات موقف معين و إذ ما ترك الاختيار للفرد في تصرفاته لقام بسلوكيات مخالفة لسلوك الدور، رغم أنه محكوم و مقيد بدور معين، و بذلك نستنتج أن السلوك يتشكل تبعاً للدور الذي يؤديه في موقف معين و هو يبين لنا أن السلوك ، ووفقاً لموقف معين و بموجب ذلك يصبح لكل دور مقتضيات ً يتشكل أثناء أداء دور معين معينة تبعاً للمكانة التي يشغلها صاحب يكون الفرد أباً الدور، فلكي لا بد من مراعاة مقتضيات الأبوة، التي تأتي في مقدمتها الرعاية الوالدية الواجب تأديتها إزاء الأبناء و هكذا دواليك، إذا كان مدرساً فيرعى الطلبة و يأخذ بأيديهم و يشد أزر الضعيف منهم و يحث على الجد و المثابرة كما يؤدي دور الجار ذي يتفقد جيرانه و يسأل عن احوالهم و يشاركهم وجدانياً الطيب المسالم ال في الحالات التي يتعرضون فيها إلى محنة أو طارئ أو فرحاً و هكذا فإن الدور الذي يؤديه الفرد يشكل سلوكه بطريقة تتناسب وطبيعة الموقف الاجتماعي (شحاته صيام – النظرية الاجتماعية – ٢٠٠٩)

مصطلحات البحث:

الطلاق :الطلاق لغويا رفع القيد مطلقا سواء كان حسبا أم معنويا اختلف العلماء في تحديد مفهوم الطلاق، نتيجة لتعدد أشكاله ومسبباته،

إلا أن العلماء استطاعوا وضع تعريفات متعددة للطلاق منها :

- عرفه الفقهاء على أنه: فك قيد الزواج أو بعضه في الوقت دون انتظار أو يعرف على انه: انهاء الزواج في الحال أو ما يلفظ به من لفظ يفيد بذلك صراحة أو بخط أو ما يقوله الفرد مقام اللفظ من الكتابة أو الإيماءة.

- وبقصد بالطلاق: سوء التفاهم في العلاقة بين الزوج والزوجة وما عليه من اصدار قرار الابتعاد لأحدهما دون الآخر، وصعوبة العيش لأسباب معينة ومتعددة وقد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو سيكولوجية أو مرضية صحية)

- كما أن مفهوم الطلاق: هو حل الرابطة الزواجية مما أدي الي ترك آثار متنوعة على الآباء والامهات والأبناء معا (احمد عبد الحميد - ٢٠٠٨)

- الأسرة: بناء اجتماعي مميز ومعقد يتضمن وظائف متباينة بين أفرادها وهذه الوظائف تحدث بها عديد من التغييرات في الشكل أو في فعل واحد من أفرادها نتيجة تغيرات متنوعة ومتعددة مثل وجود أحد الزوجين فقط أو عمل الزوجة كما أن الأسرة: هي اللبنة الأولى التي يحي الطفل بها وهي المكان الأولي الذي تبدأ فيه ملامح الرعاية الاجتماعية للطفل بدأً من عامه الثاني (زكريا الشربيني - ٢٠٠٠)

- مفهوم الخلع:

لخُلْع: يعني الطلاق على مال، وهذا الخُلْع، المخالعة: كونها هي طالبة الانفصال وتعطيه مالًا حتى يغادرها و يسمى الفداء، إذا تخالعها تعطيه مال وتم الموافقة على خلعها و أن يطلقها فهذا يسمى خُلْع، يسمى علي العوض بالطلاق ، قد وقع في عهد الرسول ﷺ: امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه، صار بينه وبينها شيء، فقال لها النبي ﷺ :أتردين عليه حديقته؟ قالت: نعم، فقال النبي ﷺ لثابت :اقبل الحديقة وطَلّقها تطليقة هذا يسمى الخُلْع، وهو المراد في قوله :فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ]البقرة:٢٢٩ (الموقع الرسمي لابن الباز)

- الفرق بين الطلاق والخلع:

الخلع والطلاق هما افتراق بين الزوجين وإنهاء العلاقة الزواجية، والفرق بينهما في شكلي الفرقة هذه حيث أن الطلاق بيد الرجل بينما الخلع بيد المرأة، ويكفي بذلك رغبة الزوج بالانفصال أو رغبة الزوجة بالخلع وذلك يتم الأمر دون الاحتياج لوجو د مسبب او مشكلة في الطرف الثاني.

المبحث الثاني :الإطار المعرفي للبحث

المحور الأول الاسرة خائصها ووظائفها واهميتها:

لا يستطيع الإنسان العيش في معزل عن بيئته الاجتماعية عن غيره من بني جنسه، وهو بطبعه مدني، فهو بحاجة إلى مساعدة غيره في الحصول على احتياجه من طعام وكساء ومسكنه، والحياة جميعها عبارة عن خبرة متبادلة تقوم على المعاونة المشتركة وعليه اعتبار الأسرة الوحدة الأساسية للنمو والخبرة والنجاح والفشل والصحة والمرض، والأسرة هي المهد الطبيعي للإنسانية، وهي أقوى منظمات المجتمع، فهي البنية الاجتماعية الأولى والوحدة الأساسية التي من خلالها تتكون سلوكيات أفراد الأسرة جميعا، (سميحة كرم توفيق - ١٩٩٦)

أهمية الأسرة:

هي لبنة المجتمع وحجر الاساس في بناءه، فالأسرة أداة لتماسكه، والتصاقه فإذا صلحت الاسرة صلح باقي البناء الاجتماعي وإذا فسدت انحلت هذه النظم، وهي اداة الضبط والرقابة بحيث

تنمي بأفرادها القيم والعادات والأعراف والتقاليد السلوكية التي يرعاها المجتمع .وترجع أهمية الوحدة الأساسية وهي الأسرة إلى بدرها انها البيئة الاجتماعية الأساسية التي تمهد للطفل منذ الولادة، وتمتد معه اطول مدة، وتعتبر الاعوام الخمس الأولى في عمر الطفل أهم الاعوام في إكساب الطفل السمات والخصائص المجتمعية الأولى، والركائز الأولى للشخصية. (سعيد حسني العزة - ٢٠٠٠)

كما ان الاسرة انها مجال متكامل لكل أنواع الخصائص الاجتماعية وأنها المدرسة الأولي للتثقيف الثقافي والاجتماعي للطفل، فال بروضة او المدرسة أو أي منظمة اجتماعية أخرى لا يمكن أن يقمون بواجبهما في مجال الرعاية التنشئة الاجتماعية إلا من خلال الأسرة .فهي توفر لأعضائها التأسيس العاطفي، فهي التي ترسي قواعد الامن والضبط الاجتماعي، وتلون أعضائهما بخصائصها وبطبيعتها،

خصائص ومقومات الأسرة:

الأسرة من أعظم وأكبر المنظمات التي يتشكل منها البناء الاجتماعي، ونظرا للدور الهام الذي تشغله الأسرة في بناء المجتمعات البشرية عبر الزمن ، و عرفت عبر العصور نموا كبيرا من حيث امتدادها من الأسرة الممتدة التي تضم جميع الافراد والموالي المنتميين إلى الأسرة النوتة المتكونة من الزوج والزوجة وأولادهما ، و واما من اتجاه القيادة فتكون لكبار السن ثم للذكور وبعد ذلك صارت للرجل وتنحصر في الوظائف والاقتصادية الجسمية والتربوية الخلقية ، اما من حيث وظائفها اهم وظيفة للأسرة هي ضرورة حتمية البقاء للجنس البشري

ومن خصائصها:

- يمكننا معرفة إن الأسرة هي اوضح نموذج مؤكد للمجتمع، تحتوي على معظم الخصائص الأساسية، وذلك إلى بأنها أول لبنة لتكوين المجتمعات جميعها

- تعد الإطار الاشمل الذي يحدد سلوكيات أفرادها، فهي التي تكون حياتهم وتترك عليهم خصائصها وسماتها الطبيعية، والأسرة بوتقة تكوين الفكر الاجتماعي والتراث الثقافي وداعمة اولي للدين، وعليها تتنشأ الاجيال. كما هي منبع العادات والتقاليد والعرف ضوابط السلوك

- فالأسرة المؤثرة الاولي الأبنية والنظم الاجتماعية منا وتتأثر به، فإذا كانت منحرفة فاسدة في المجتمعات، تردت جميع الاوضاع فيه وتأزمت (حصة صالح المالك، ربيع محمد نوفل - ٢٠٠٦).

وظائف الأسرة تجاه الأبناء:

تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف والاحتياجات الأساسية التي من الصعب لأي مؤسسة ان تقوم بها أو تطبقها ومن هذه الوظائف :

- **الوظيفة والأخلاقية والدينية**: فهي المناخ البكر والملائم لإبراز وإشباع احتياجات الأطفال الدينية إذ أنها تنقل لأطفالها التعليم والقيم والتعاليم الدينية والخلقية.

- الوظيفة الاجتماعية: لأسرة هي الوحدة الأولي في تشكيل سلوك الابناء بصبغة اجتماعية الهامة بمختلف الخبرات في اعوام تكوينه.

- **وظيفة الحماية والأمن والاستقرار للأبناء**: تتكفل لأفرادها بالحماية والنفسية الاقتصادية الجسمية بجميع أعمارهم، وذلك من خلال إشاعة روح المحبة والتآلف والتعاون ضمن الأسرة، فالأمن والاستقرار ينفي الإحساس بالقلق والخوف والإحباط، والذي يمكن أن يؤدي في المستقبل إلى سوء التكيف والتوافق والانحرافات السلوكية.

- **وظيفة الرقابة والضبط:** تهدف في الوصول إلى مشاعر الأبناء وصقلها والسيطرة عليها في الوجهة السليمة التي تندمج مع روحهم، فضبط أفعال الأطفال وإحاطتهم بمراقبة سلوكياتهم مع عدم حرمانهم من حريتهم، وإنما تسليط الضوء هذه الحرية بما ويجعلهم أناس صالحين ومصلحين للمجتمع

- **الوظيفة العاطفية:** التفاعل المتعمق بين جميع أفراد الأسرة في ظل مشاعر العاطفة بين الوالدين والأطفال عندما يعملون معا من أجل مصلحة الأسرة.

٦- **الوظيفة السيكولوجية (النفسية):** فلكل فرد بالأسرة يريد إشباع احتياجاته الأمنية والتنموية وتعزيز وتقدير الذات.

٧- **وظيفة التعليم:** فالأسرة دور عظيم وخطير وفعال في تعليم وتعلم أبنائها فهي المسيطرة والمشرفة والمتابعة لأطفالها في أداء الواجبات المدرسية وتفهم الدروس والتذكر، وبقدر ما تعطيه الأسرة من خدمات واحتياجات وتضامن مع للمدرسة بقدر ما تحصل عليه من نجاح لأبنائها (صلاح الدين شروخ٢٠٠٤)

المحور الثاني: مفهوم وتاريخ الطلاق واسبابه:

تاريخ الطلاق:

الطلاق قديم قدم الزواج، فكل الأمم السالفة عرفت الطلاق واحكمت له شرائع لتنظيمه. وكثيرا من الدارسين ان حمورابي البابلي صاحب أشهر القوانين في العالم والتاريخ كان أقدم وأول من شرع ومن أوائل من اقرو وسنوا قوانين الطلاق حيث تضمنت شريعته على حق الزوج في ان

يطلق زوجته في حالة عدم الانجاب، وان يكون للمرأة حق الطلاق عن في حالة مقط او كراهية الزوج بعد إن يبت القضاء في ذلك الامر، وعندما يخطأ الزوج فأن للمرأة حق العودة إلى بيت أهلها ولا تترك حاجاتها.

إما اليونانيون القدامى فأنهم قاموا بممارسة الطلاق حيث كان هذا من سلطة الرجل وانه يقوم به لأي سبب هو يراه وبأي وقت يريده. أيضا فأنه يمكنه ان يزوج مطلقته لاي شخص يريده او يوصي به او بها لاي شخص آخر بعد موته. وفي المقابل لا تستطيع الزوجة تطليق زوجها حتى إذا كان لا ينجب.

وفيما يتعلق بالمذاهب السماوية فان اليهودية قد أعطت كافة الحق للرجل في طلاق زوجته عند وجود أي سمعة تسيئ لسلوكها أو عند رغبته اصدقاؤه بامرأة ثانية. بينما تحرم المرأة اليهودية العودة إلى زوجها حتى وأن تم تطليقها من الزوج الثاني أو في حالة موته، وليس لها الحق في طلب الطلاق باي حال من الأحوال.

إما في الجاهلية فأنهم اقدمو على الطلاق وعرفوا أنواع كثيرة من الزواج مثلا زواج الرهط التجارة والأستبضاع. بينما الطلاق فأنهم أيضا أسرفوا فيه بشدة (awasser.org.٢٠٢٢)

فتعد مشكلة الطلاق من العوائق التي تصاحب الزواجين، والتي هي اشارة على مستوى نجاح وكفاءة العلاقات الانسانية السوية بين الزوجين، كما تظهر مدى الارتكاز الأسري الصلب من حيث حسن الاختيار والجودة في المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسلوكية والثقافة، فالطلاق مشكلة تهدم البنيان الأسري الذي هو الركيزة الأساسية في تكوين المجتمع. لان استقرار المجتمع من وسلامة واستقرار الأسرة.

اهم مسببات الطلاق

أسباب ذاتية:

تتمثل بانعدام التفاهم بين الزوج والزوجة وعدم انصياع الزوجة لزوجها مثل الخروج المتكرر بدون اذن وأيضا يجي من الاختبار الخاطئ اللزوجة والاختلاف في المستوى التعليمي وانعدام التفاهم والتوافق الثقافي. كما ان الحرية الزائدة وعدم الاهتمام بالواجبات والحقوق الزوجية وتربيط الأطفال فضلاً عن العنف الاسري وسوء التعامل

أسباب اقتصادية:

أن التقصير في اعطاء احتياجات الأسرة بسبب البطالة المؤدية للفقر وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وكثرة متطلبات الحياة الحديثة وانحلال المستوي و الحالة الاقتصادية الذي يظهر في بداية الحياة الزوجية ويكون سبب في الديون كما ان زيادة التكاليف والإسراف في مراسم

الزواج وقلة الدخل، وعدم مقدرة الزوج علي تحمل تكاليف الحياة، وانعدام القدرة على توفير السكن والوفاء باحتياجات الأسرة، واستقلال الزوجة براتبها الشهري، وخروجها للعمل.

أسباب اجتماعية:

وتكون نتيجة للزواج المبكر وسيطرة الأهل على اختيار شريك الحياة، فضلاً عن انحياز اهل الزوجين الي عائلتهم انحياز كلي، كما ان قلة الالتزام والجوال الخلوي له اشدة التأثير في تشكيل العلاقة بين الزوجين.، كما يتم الطلاق بينهم بعدة طريق منها من يكون قراره شخصي او يكون طلب من الشريك الاخر أو بضغط من الأهل أو بقضية. ومهما تعددت الطرق التي يتم بها ا إلا أن ما يتسبب فيه الطلاق من نتائج تستحوذ علي مختلف انماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وتظهر مباشرة على أجزاء علاقة المصاهرة بصورة واضحة ، علي الأطفال وعلى بقية ابناء المجتمع (أحمد عبد اللطيف أبو سعد ٢٠٠٨)

ومن ثم هناك نتائج لذلك منها:

النتائج الاجتماعية:

تظهر نتيجة الطلاق السلبية من الاتجاه الاجتماعي في هدمه لكافة العلاقات الاجتماعية بين الزوجين واسرهم المتصاهرة وايجاد القطيعة بين الأهل، فعلى المستوى الخلقي ومن منظور ثقافي محلي يأخذ المجتمع موقفاً لأنه ينظر الي المرأة المطلقة بنظرة خاصة، في حين انه يسامح الرجل مهما فعل ، الي جانب وقف حرية كل المطلقين من الرجال والمطلقات للإشاعات. ، كما يسبب الطلاق حالة من الاغتراب بين الأبوين مما يؤثر نفسيا في الأبناء ويؤدي إلى انعدام شعورهم بالثقة بالنفس ووجود مرض اجتماعي نفسي الا وهو الاكتئاب ويدفعهم الي سلوك الانحراف ،كما ان اغلب المشاكل التي تكون لدي الأطفال أساسها مشاكل ظاهرة وخفية تظهر فوق البناء الأسري الذي كان يحيون في ظله . (العنزي ، الطلاق - ٢٠٠٩)

النتائج الاقتصادية:

إن ما ينتج عن الطلاق من اتجاه الزوج هو الاسراف المالي على الزوجة السابقة وتحمله كلفة الحقوق المادية المستحقة لمطلقته، علاوة على تكلفة زواجه من أخري ودفع الاحتياجات والنفقات المالية لأبنائه الذين باتوا يعيشون بدونه مع والدتهم في بيت مستقل ." وإعالات مادية كبيرة، الأمر الذي يضعه في وضع اقتصادي محرج للغاية.

النتائج النفسية :

في ظل ثقافة المرأة و تحملها مسؤولية الطلاق بأكثر اتجاه من الرجل، تعاني المرأة من تخليها اجتماعيا عن دور مهم وتحليها بمكانة أدنى دون غيرها من الفتيات و غير المتزوجات ، حتى

إن لو تزوجت مرة أخرى لا يتاح لها شخص مناسب لا يتقدم الا في سن من توفيت زوجته أو يريد بالزواج من أمرأة اخري او من لا ينجب وهكذا ، بجانب أن الثقافة المجتمعية لا تسمح للشخص الأعزب ان يرتبط بفتاة بسن صغير أو مطلقة خوفا من انقد المجتمع له وفي نفس الوقت الزوجة المطلقة لا تجرؤ في البحث عن الزواج بسبب مدي ادراكها لصعوبة الموقف الاجتماعي الذي قد يمكن ان يعرضها للكثير من الإشاعات المغرضة والعيب والقيل والقال . وفي المقابل الرجل يتزوج بدون يوجه له أي لوم او نقد الذي تم توجيهه للمرأة، مما يسبب لها نتائج نفسية سواء مع ذاتها او في مواجهة الحيز الاجتماعي الذي يبني بداخلها الشعور بالاضطراب الوجداني والقلق والاكتئات والإحباط وقلة الثقة بالنفس وبالآخرين وانعدام وجود علاقات اجتماعية ناتجة عن انفعالات وضغوط تسبب أمراضاً اجتماعية ونفسية كالانطواء والتخوف من المواجهة والندم على الزواج والخوف منه مرة اخري واعدم تكراره مرة أخرى (L. Baker, Amy ٣ . ٢٠٠٥)

المشكلات الناتجة عن الطلاق:

الطلاق يؤدي إلى العديد من مشكلات عدم التكيف للأسرة والأبناء وما نتج عنها من تكرار التجربة السابقة واليكم ما يلي

- التفكك الأسري

إذ تتفكك روابط الأسرة، وقد تؤدي الي حدوث مشكلات وازمات نفسية للأبناء داخلها مثل العنف والعدوان، والسلوك الجانح المضاد لمعايير وقيم لمجتمع والتخوف وانعدام الثقة بالآخرين والقلق الزائد والاكتئاب الحاد.

- تشرد الأبناء

ينتج عنه أيضا الجنوح الانحراف السلوكي مثل تعاطي العقاقير المخدرة أو الانحراف الجنسي وغيرها العديد من المشكلات السلوكية والنفسية

- أزمة نفسيه حادة بالنسبة للزوجين وخاصة المرأة

، لماذا الازمة النفسية تكون على المرأة؟ وذلك لأنها هي محل اللوم والعتاب من قبل المجتمع وأيضا تأنيب الضمير لان ثقافة المجتمع هي من تتحكم فيها، مما ينعكس بالسلب على اتزانها النفسي والاجتماعي، بسبب ما يظهره المجتمع من شجب ورفض المرأة المطلقة، مما يفرض عليها الضغوط وقد يتسبب هذا في فشلها او اخفاقها بالزواج مرة أخرى (Family Relations. Oct٢٠٠٣)

المبحث الثالث: أثر الطلاق على الأسرة والأبناء

آثار طلاق الوالدين على الأبناء

يعتبر الطلاق نوعا من التفكك الأسري وانهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها وعندما بفشل عضو أو أكثر بالتزامات الزوجية بصورة مرضية، وهذا هو التفكك الأسري الذي بحدث نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين لدرجة لا يمكن تداركهما . حيث يعتبر الطلاق من أكثر العوامل وأهم أشكال التفكك الأسري في جميع المجتمعات ويعد الطلاق النقطة النهائية والفاصلة لمجرى الحياة الزوجية وله تأثيرات عديده ليس على الزوجين فقط بل تتعدى إلى الأبناء حيث أن الطلاق يكون بمثابة الأرضية التي يأخذ منها السلوك المنحرف بالنسبة للأبناء فالطلاق يحرم الأبناء من الرعاية وتوجيه الأب والأم الضروريين وبالتالي من النمو العادي للأبناء والحرمان المادي والنفسي للابن حيث تساعد على الانحراف والتشرد خاصة في الأسر الفقيرة وبالتالي يؤدي وقوفه ضد المجتمع الذي يعيش فيه (حسين رشوان - ٢٠٠٣).

هناك العديد من المشكلات التي بعاني منها أبناء الأسر المطلقة بالمقارنة مع أطفال الأسر السوية، فقد ذكر (كيلي وأميري) وجود أنواع عدة من المخاطر التي يمكن أن تزيد من صعوبات أطفال المطلقين، أهمها ما يلي

١- خسارة أو فقدان الوالدين :يؤدي الطلاق في كثير من الأحيان إلى فقدان الاتصال مع أحد الوالدين، وهذه الخسارة تجعل الأطفال يفقدون أيضا المعارف والمهارات ومصادر الدعم (العاطفية والانفعالية والمادية) من الوالدين، كما أن الآباء والأمهات هم مصادر مهمة للأطفال، حيث يوفرون لهم الدعم العاطفي والمساعدة العملية، وكذلك يكونون بمثابة القدوة لأطفالهم.

٢- الخسارة الاقتصادية :من أبرز نتائج الطلاق أن الأبناء الذين يعيشون في أسرة وحيدة أكثر عرضه للخسائر مقارنة بأطفال الأسر السوية نتيجة الطلاق فالموارد المحدودة لدى أطفال المطلقين ينشىء لديهم المزيد من الصعوبات بعد الطلاق ،واحتجاز الآباء عموما للدخل على الزوجة بقلل رفاهية الأبناء المادية ،وهناك اعتقاد شائع أن العديد من الصعوبات التي يعاني منها الأطفال هي نتيجة للصعوبات الاقتصادية التي تمر في هذه الأسر والأدلة في مجملها لست قوية في دعم هذه الفرضية كما كان متوقعا، عموما يرتبط دخل الأسرة بشكل إيجابي مع رفاهية الأطفال ،ولكن لم يتم العثور على بعض الدراسات أن الدخل يحسن رفاهية الأطفال ومن المهم أن نلاحظ الظروف الاقتصادية للأسرة المطلقة لا تؤخذ في الحسبان تماما لرفاهية الأطفال.

٣- ضغوط الحياة اليومية :يؤدي الطلاق في كثير من الأحيان إلى العديد من التغيرات في أوضاع معيشة الأبناء ،مثل الانتقال إلى مدارس أخرى ،ورعاية أخرى ،ومنازل أخرى ،وغالبا ما يتطلب ذلك تعديلات في بناء العلاقات مع الأصدقاء ،وأفراد الأسرة الممتدة وهذه التغيرات تخلق بيئة أكثر توترا للأبناء ،حيث أنه في كثير من الأحيان يعاني أبناء الأسر المطلقة من مشكلات في الانتقال من مدرسة إلى أخرى ،ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تسرب من المدرسة، وكل ذلك يخلق مجموعة من الضغوط النفسية لا يستطيع الطفل تحملها مما تجعله يقع فريسة لاضطرابات نفسية عديدة ،ويحملها معه في حياته إلى مرحلة المراهقة والرشد .

٤- التوافق الضعيف للوالدين :إن عدم توافق الوالدين في مرحلة الطلاق يخلق نوعا من الانزعاج وسوء تكيف الأطفال، وبالتالي يؤثر هذا في توافقهم وسعادتهم، حيث أن هناك بعض الأدلة التي تشير إلى أن تكيف الأبوين المطلقين يختلف بين أطفال الأسر المطلقة وأطفال الأسر السوية بشكل واضح.

٥- عدم قدرة الوالدين على إدارة الأطفال بعد الطلاق :إن الوالدين في كثير من الأحيان لا يملكان المهارات الكافية لمساعد الأطفال على تجاوز تلك الآثار التي خلفها الطلاق لهم، وبالتالي بقلل هذا من قدرة الأطفال على التوافق مع متطلبات الحياة الجديدة.

٦- التعرض لصراع الوالدين :الصراع الدور في كثير من الأحيان جزء من حياة الأسرة المطلقة، وبالتالي فتلك الصراعات، قد يكون لها آثار مدمرة على سعادة الأبناء، كما أن ردود فعل الأبناء على الصراعات تختلف حسب العمر، فالأبناء الأصغر سنا يستجيبون لها بالضيق والانتقاد وتجنب الصراع والعدوانية والأسى والغضب، بينما يستجيب الكبار بالعزلة والسلوكيات المضادة للمجتمع، والإدمان والمخدرات(Kelly,j. B,&Emery ٢٠٠٣)

المشكلات النفسية والشخصية والأكاديمية التي يعاني منها الأبناء نتيجة الطلاق :

غالبا الطلاق يضع الأبناء في العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والانفعالية ،وتشير الأبحاث إلى أن الطلاق يمكن أن يكون حدثا مزعجا جدا للأبناء في السنوات الأولى من طلاق والديهم ،إلا أن بعض الأبناء قد يتكيفون مع حياتهم الجديدة بعد ثلاث سنوات،حيث أن تلك المشكلات قد تستمر مع بعض الأبناء طوال حياتهم وقد تحدث اضطرابات في الروتين اليومي لحياة الأسرة بعد الطلاق من ذلك مثلا تغيير أوقات الطعام والعمل والراحة والنوم والواجبات المنزلية وتتغير العلاقة بين الأطفال والوالدين،وتقل مطالب الوالدين من الأبناء ،ويقل دور الوالدين كمصدر للآراء والتفسيرات ،ولا يكون هناك نمط ثابت من التوجيهات مثلما كان عليه قبل الطلاق ،ومن هنا تتأثر عملية التنشئة تأثر سلبيا،وبالتالي فإنه في حالات الطلاق تزداد

الاحتمالات لأن يصبح الأبناء عرضه للاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية بمظاهرها المتعددة

وفيما يلي بعض للمشكلات النفسية والاجتماعية للأبناء نتيجة الطلاق:

١-القلق والاكتئاب والحزن والغضب

٢-السلوك العدواني

٣-تدني مفهوم الذات

٤-التأخر الدراسي والانخفاض في التحصيل الدراسي

٥-شعور الأطفال بالذنب

٦-الضغوط النفسية آثار الطلاق على الزوجات

آثار الطلاق على الزوجات:

فحسب وإنما تمتد تلك الآثار لتشمل كل من الأولاد والزوج والمجتمع، وهكذا يكون تأثير الطلاق سلبا على مؤسسة الأسرة وترابطها والأسرة هي النواة الأولى في المجتمع

١- سوء التكيف الاجتماعي والانسحاب من سياق الحياة الاجتماعية والشعور بالاغتراب الاجتماعي داخل محيط العائلة جراء الوصم الاجتماعي الذي سيلاحقها بسبب طلاقها، سواء داخل محيطها العائلي أو الوظيفي أو الاجتماعي وتدني فرص الزواج للمطلقة مرة أخرى لسوء التفسيرات المصاحبة للطلاق، واختلال مكانتها الاجتماعية خاصة كلما زاد عمرها، وصعوبة التخلي عن الأبناء ورعايتهم

٢- فقدان الشعور بالأمان، وفقدان التركيز والتشتت، والعديد من المظاهر السلوكية السلبية والأعراض المرضية .

٣- معاناة المطلقة العديد من المشكلات ومنها: ضعف الرضا العام عن الحياة وضعف احترام الذات، كما أنهن أكثر عرضة للضغوط الصحية.

٤- معاناة المطلقة من القلق والاكتئاب وصعوبة التكيف، وازدياد مشاعر الكآبة والحزن لديها، مما قد يزيد من الضغوطات النفسية والاجتماعية والانفعالية الواقعة عليها

٥- تعدد المشكلات العاطفية التي تواجها المرأة المطلقة والتي منها: الإحباط والوحدة وقلة من يمكن الوثوق بهم، والاعتراف لهم والإحساس بالذنب والشعور بالندم ونقص الإحساس بقيمة الذات.

٦- التشاؤم والصورة السوداوية وتدني مستوى الإيجابية لها والمخاوف والأحلام المزعجة جراء الإحساس بالفشل.

٧- احتمالية انحراف المرأة كردة فعل ونزعة انتقامية لديها سعيا وراء إثبات الذات ولو بطريقة مخالفة لمعتقدات وقيم المجتمع.

٨- ضعف قدرة الأم المطلقة على تحمل ضغوط الحياة وسرعة الاستثارة وعدم امتلاك مهارات إدارة المنزل وتربية الأطفال. (بشير صالح الرشيدي، إبراهيم محمد الخليفي - ١٩٩٧)

آثار الخلع على الأزواج:

الطلاق او الخلع يصيب الرجل في عقله وقلبه وجيبه لأن فيه معنى الخروج من السكن والمودة والرحمة والاستقرار الأسري إلى دائرة التشتت والبحث عن حياة جديدة، وهذه العبارة تصور خطورة آثار الطلاق على الرجل وهو الذي يملك إيقاع الطلاق، ومايكون ذلك من عاقل يفكر في عواقب الطلاق ويفهمه جيد آثاره إلا إذا وصل الأمر حالة استحالة العشرة وكثر الشقاق والنزاع داخل الأسرة:

١- الشعور بالفشل والذي قد يؤدي إلى سرعة إجراء الزواج مرة أخرى دون تروي أو اختيار دقيق لمجرد إثبات الرجولة

٢- الدخول في صراعات عائلية خاصة عندما يكون الزواج من الأقارب والذي قد يصل لدرجة انعدام التواصل الاجتماعي بين العائلتين، وزيادة التباعد الاجتماعي بينهما.

٣- عدم الاستقرار والرضا الوظيفي، جراء التشتت، وحيث تتطلب المهنة التركيز الذهني وهو مالا توفره حالة الطلاق ما قد يؤثر في الاستمرار في الوظيفة وطلب التقاعد المبكر

٤- زيادة المصروفات والنفقات خاصة عند الزواج مرة أخرى، والتي قد ترهق الزوج ماديا، وتجعله يضطر للاستدانة أو التقسيط لإيجاد مداخل جديدة للإنفاق على أسرته، خاصة إذا كانت الزوجة المطلقة ذات دخل لها إسهام في إدارة الموارد المالية للأسرة السابقة.

٥- تدني فرص الزواج من زوجة أخرى وفق مواصفات يرغبها، وتخوف الأسر من تزويجه مرة أخرى جراء فشل التجربة الزواجية، إذ أن وصمة العار لا تلاق الزوجة المطلقة فقط بل حتى الزوج المطلق ذاتها، والمتابع للوضع الاجتماعي يلحظ انخفاض مكانة الزوج المطلق عند رغبته الاقتران بعوائل أخرى إذ قد يضطر للبحث عن زوجة خارج العائلة أو خارج القبيلة التي ينتمي إليها، بل قد يضطر للزواج من خارج مجتمعه الذي ينتمي إليها.

٦- الاتهام بعدم القدرة على تحمل المسؤولية وإدارة الحياة الزوجية.

٧- تحمل مسؤولية تربية الأبناء، ومحاولة تعويضهم فقدان والدتهم، مما قد يشتت ذهن الأب ويجعله يعيش أدوار اجتماعية قد تتصارع فيما بينهما، ويتأثر عطاؤه لمجمل أدواره الاجتماعية المختلفة. (عبد الرحمن السيف - ١٤٣٣).

المبحث الرابع: الإجراءات المنهجية

نوع البحث:

تنتمي الدراسة الي البحوث الوصفية Descriptive Researchالتي تستهدف ظاهرة معينة وتقوم بتحليلها وتوضيح الحقائق التي تنشأ عن طريقها وبناء على ذلك فأنها تحلل الواقع وما يحث فيه نتيجة لزيادة حالات الطلاق.

منهج البحث:

يستخدم البحث الراهن الممنهج الوصفي ويعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا أو كميا، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية تم تفسرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية لظاهرة الطلاق وقد اقتضت طبيعة الدارسة في هذا البحث الاعتماد على المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة، حيث يتناسب المنهج مع طريقة جمع البنانات المعتمدة من هذا البحث، وهي الاستبانة التي تعتمد في صدق بيناتها على عوامل كثيرة ترتبط بأفراد الدراسة وجديتهم في تقديم البيانات، وهي من أكثر الطرائق استعمالا في البحوث النفسية والتربوية.

عينة البحث:

تم تطبيق أدوات البحث على عينة من الأزواج والزوجات مكونه من حوالي "٥٠ زوج وزوجة " من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة وقد تم الحصول على العينة من خلال: الكليات والمدارس والجيران والأصدقاء وتري الباحثة انها تمثل المجتمع تماما.

مسوغات اختيار العينة:

- انها تمثل مجتمع البحث بطريقة صحيحة
- المبحوثين بالمجتمع ممن لديهم خلفية عن ظاهرة الطلاق ومدي تأثيرها
- العينة مقصودة ممن لديهم حالات طلاق وقعت فعليا في اسرهم او مع أقاربهم

آليات وكيفية اختيار العينة:

مجتمع البحث: في إطار هذا المنهج حددت الباحثة مجتمع الدراسة من الاسر السعودية

حدود البحث:

المجال البشري: أجري البحث على عينة من مجموعة من الاسر بمنطقة القصيم" بريدة ".

المجال الزماني: ينتهي البحث بانتهاء مدة التطبيق الميداني

المجال الجغرافي: منطقة القصيم

أداة جمع البيانات:

استخدمت الدراسة أداة الاستبانة في الدراسة الميدانية وذلك لمعرفة مدي تأثير حالات الطلاق على الاسرة وتحديدا على صانعي المستقبل الا وهم الأبناء مع الاخذ تنوع للمتغيرات المختلفة كالنوع والمستوي التعليمي والدخل الاقتصادي للأسرة

النتائج الميدانية

- أداة البحث :

الاستبانة: وقد قُسمت الاستبانة الى قسمين رئيسيين :

المحور الأول: البيانات الأولية

المحور الثاني: ينقسم الى:

- ماهي جوانب اختيار الزوج للزوجة في بداية الزواج
- هل لخروج المرأة للعمل مسبب في الطلاق او الخلع
- هل للتكنولوجيا الحديثة أثر في الطلاق
- هل نقص الوازع الديني عامل في الطلاق او الخلع
- هل ازدياد الاحتياجات المادية للزوجة عامل في الطلاق.

المحور الأول: تحليل البيانات الاولية

شكل (١)

خصائص عينة البحث من حيث العمر

العمر	التكرار	النسبة%
اقل من ٢٠سنة	٤	%٨
من ٢٠سنة إلى اقل من ٣٠سنة	٤	%٨
من ٣٥سنة إلى اقل من ٤٥سنة	٤٠	%٨٠
من ٤٥ سنة فأكثر	٢	%٤
المجموع	٥٠	١٠٠

يتضح من الجدول أن اعلي نسبة لافراد العينة كانت أعمارهم ما بين ٣٥ إلى اقل من ٤٥ بنسبة بلغت (٨٠%) بينما بلغت نسبة الذين أعمارهم من ٤٠عام إلى اقل من ٥٠عام (٣٧،٥%) أما الذين أعمارهم من ٥٥سنة واعلي فقد بلغت نسبتهم (٥،٢٧%)، ونسبة الفئة العمرية اقل من عشرين كانت (٨%).

خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى الدراسي

شكل (٢)

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة%
ابتدائي	١٠	%٢٠
متوسط	١٠	%٢٠
ثانوي	١٠	%٢٠
جامعي او أكثر	٢٠	%٤٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه أن أفراد عينة الدراسة الأعلى بالمستوي التعليمي كانت(جامع فأكثر بنسبة ٤٠%) ثم جاءت النسب متساوية حيث بلغت (٢٠%) لكل من التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي.

خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى الاقتصادي للأسرة

شكل (٣)

الوظيفة الحالية	التكرار	النسبة%
طالبة	٨	%١٦
موظفة	١٦	%٣٢
بدون عمل	٢٠	%٤٠
ربة بيت	٦	%١٢

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة الفئة بدون عمل بنسبة بلغت (٤٠%)، بينما جاءت فئة (موظفة في الترتيب الثاني بنسبة (٣٢%)، وجاءت فئة طالبة في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦%) ، كما حققت فئة ربة منزل المرتبة الاخيرة بنسبة (١٢%).

شكل (٤)

خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي للام

المستوى الاقتصادي للأسرة	التكرار	النسبة%
مرتفع	٢٠	٤٠%
متوسط	٢٠	٤٠%
منخفض	١٠	٢٠%
المجموع	٥٠	١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة من ذوي الدخل المرتفع والمتوسط محققين نسبة بلغت (٤٠%)، يليها في المرتبة الثانية ذوي الدخل المنخفض بنسبة (٢٠%)، بينما بلغت نسبة ذوي الدخل المنخفض نسبة (٢٠%).

.(٣٥%

شكل رقم (٥)

خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى التعليمي للام

المستوى التعليمي للام والأب	التكرار	النسبة %
مرتفع	٢٠	٤٠%
متوسط	٢٠	٤٠%
منخفض	١٠	٢٠%
المجموع	٥٠	١٠٠%

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة من ذوي المستوى التعليمي المرتفع والمتوسط محققين نسبة بلغت (٤٠%)، يليها في المرتبة الثانية ذوي المستوى التعليمي المنخفض نسبة بلغت (٢٠%)

شكل رقم (٦)

خصائص عينة الدراسة من حيث المستوى الاقتصادي للأسرة

المستوى التعليمي للاب	التكرار	النسبة %
مرتفع	٢٠	%٤٠
متوسط	٢٠	%٤٠
منخفض	١٠	%٢٠
المجموع	٥٠	%١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد عينة الدراسة من ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والمتوسط محققين نسبة بلغت (٤٠%)، يليها في المرتبة الثانية ذوي المستوى التعليمي المنخفض نسبة بلغت (٢٠%) .

المحور الثاني الإجابة علي أسئلة البحث

شكل (٥)

١- جوانب اختيار الزوج للزوجة في بداية الزواج

م	العبـــــــــارات	التكرار النسبة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا	المجموع
١	الجمال.	التكرار	٤٠	٢٠	٨	٥	٢	٥٠
		النسبة	٤٥٪	٣٠٪	١٥٪	٢٠٪	٤٪	١٠٠٪
٢	المال	التكرار	٢٥	١٠	٥	١٠	١٠	٥٠٪
		النسبة	٣٥٪	٢٠٪	١٠٪	٢٠٪	٢٠٪	١٠٠٪
٣	النسب	التكرار	٣٠	١٠	٥	١٥	٠	٥٠
		النسبة	٤٥٪	٢٠٪	١٠٪	٢٥٪	٠٪	١٠٠٪

يتبين من الجدول أعلاه من ان اختيار الزوج للزوجة يكون علي أساس الجمال والنسب بنسبة كبيرة وهي ٤٥% للمتغيرين بينما المتغير الأخير وهو المال جاءت بسيطة للغاية ١٠% فكان المال اقل نسبة .

شكل (٦)

م	العبـــــــــارات	العدد النسبة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا	المجموع
٢	خروج خروج المرأة للعمل مسبب في الطلاق	التكرار	٣٠	٢٠	٥	١٠	٥	٥٠
		النسبة	%٣٠	%٢٠	%٥	%١٠	%٥	%١٠٠

كانت النسبة الكبيرة بـ ٣٠% هي أكثر عددا ان مسبب الطلاق هو خروج المرأة للعمل بينما جاءت باقي النسب متفاوته ما بين موافق ومحايد بنسبة ٥% و ١٠%

شكل (٧)

م	العبـــــــــارات	العدد النسبة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا	المجموع
٣	للتكنولوجيا الحديثة أثر في الطلاق	**التكرار**	١٠	٨	١٠	٨	١٤	٥٠
		النسبة	%٢٠	%١٦	%٢٠	%١٦	%٢٨	**% ١٠٠ %**

يظهر الجدول التالي ان النسبة الأكبر جاءت بغير موافق جدا ان التكنولوجيا الحديثة بنسبة ١٨% اثرا في الطلاق اما بقية النسب فجاءت متساوية ما بين موافق او غير موافق .

شكل (٨)

م	العبـــــــــارات	العدد النسبة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا	المجموع
٤	نقص الوازع الديني عامل في الطلاق او الخلع	التكرار	١٤	١٨	١٠	١٠	٠	٥٠
		النسبة	٢٨٪	٣٦٪	٢٠٪	٢٠٪	٠٪	% ١٠٠

جاءت النسبة الأكبر ٢٨% بموافق ان هناك نقص في الوازع الديني وهو مسبب قوي للطلاق بينما بقية النسب كانت متساوية بنسبة

شكل رقم (٩)

م	العبـــــــــارات	ك%	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا	المجموع
٥	ازدياد الاحتياجات المادية للزوجة عامل في الطلاق او الخلع.	التكرار	٢٠	١٠	٨	١٠	٢	٥٠
		النسبة	٤٠٪	٢٠٪	١٦٪	٢٠٪	٤٪	٪١٠٠

جاءت النسبة الأكبر ٤٠% بموافق ان هناك ازدياد الاحتياجات المادية للزوجة عامل في الطلاق او الخلع وهو مسبب قوي للطلاق بينما النسبة الأقل كانت محايد بنسبة ٨%

شكل رقم (١٠)

م	العبـــــــــارات		العدد النسبة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا	المجموع
١	الأنمالية وعدم الاهتمام بنفسية الأطفال		التكرار	٤٠	٥	٤	١	٠	٥٠
			النسبة	٨٠٪	١٠٪	٧٪	٣٪	٠٪	%١٠٠

أظهرت الدراسة ان الانمالية وعدم الاهتمام بنفسية الأطفال كانت السبب الرئيسي في الطلاق وجاءت بنسبة كبيرة وهي موافق جدا بنسبة (٤٠%) اما موافق ومحايد فجاءت شبه متساوية اما غير موافق فجاءت بنسبة (صفر).

مناقشة النتائج:

تبين من خلال البحث النتائج التالية :

- أن من مسببات الطلاق عدم التفاهم بين الزوجين والتباين في المستوى التعليمي وأيضا اختيار كل منهم للآخر على أساس مقياس واحد الا وهو جمال المرأة دون النظر الي بقية المقاييس الأخرى

-أن للطلاق آثار على الزوجة والابناء حيث انها تعاني من مشكلات وضغوط كالقلق والاكتئاب

- أن الطلاق يؤدي إلى مشكلات تكيف خطيرة للأسرة والأبناء الا وهي زرع القسوة لديهم.

- قلة الوعي الديني لكل من الزوجين نتيجة حتمية للطلاق

- أن هناك مسؤوليات ضرورية للزوجين تجاه الأسرة والأبناء لا تقتصر على الرعاية الصحية والجسمية والغذائية فقط بل تمتد وتشمل النواحي السلوكية والتعليمة والنفسية للأبناء وهذه المسؤوليات وهذا تم اهماله مع وجود وسائل تكنولوجية حديثة.

- أن للطلاق آثار ومشكلات على الأبناء كالسلوك العدواني والتأخر الدراسي وتدني مفهوم الذات مقارنة بأبناء الأسر السوية.

٧- أن الطلاق يؤدي إلى تغيرات في أوضاع الأطفال النفسية فيجعلهم مزعزعين النفسية وغير اسوياء

الحلول المقترحة والتوصيات لعلاج مشكلة الطلاق

لابد من أن نقدم الحلول المقترحة لعلاج مشكلة الطلاق والتقليل منه في إطار عرض بحث جاهز كامل عن الطلاق، هنا حلول للاستمرار في الحياة الزوجية وإقامة علاقة سليمة جديدة بين الزوج وزوجته

- لا بد من البداية أن نتبع المنهج الإسلامي الصحيح عند الشروع في الزواج والإقبال على اختيار شريك الحياة

- مكن أن يتوجه الزوجين بعد ظهور الكثير من المشكلات إلى مكاتب الإصلاح الأسري أو أطباء علم النفس المتخصصين في علاج الحياة الأسرية

- من التوصيات الهامة أن يتم عقد الندوات لتوعية المقبلين على الزواج بكل ما يتم في الحياة الزوجية وتأهيلهم لتكوين أسرة سعيدة ومستقرة.

- الاهتمام بعملية التواصل بين الزوجين، والتغافل عن كل الخلافات وعن إحساس الكره والحقد واستبدالهم بمشاعر الرغبة في الإصلاح

- محاولة خلق التوازن وفهم نقاط ضعف العلاقة ومعرفة أسباب الطلاق وعلاجها من الجذور،

- وضع حلول منطقية قابلة للتطبيق حتى إن كان ذلك بالاستعانة بأشخاص موثوقين لهم خبرة

- أن نبحث عن أن كانت المشاكل بسبب قلة الاهتمام، لكي نعيد رباط المودة والحب وتقريب وجهات النظر.

- أن كان هناك أبناء لابد من التفكير فيهم أولًا وجعلهم هم الهدف المشترك بين الزوجين، والتفكير في الوضع الأنسب لهم.

- رفع قيمة الاحترام بين الزوجين وتهدئة الأوضاع، ولا مانع من تدخل أشخاص يريدون الإصلاح والحث على التسامح وإعطاء الفرص.

- ينبغي أن يتحلى الزوج والزوجة بالهدوء والصبر لحل المشكلات، ولا بد من تجنب الاندفاع واللجوء إلى الطلاق كأول الحلول دون التفكير إن كان هناك حلول أخرى.

- يمكن تقليل الضغط على كلا من الزوج والزوجة بممارسة الأنشطة والهوايات والذهاب لجولة للخارج لإعادة النشاط والحيوية .

ثانيا: الحلول المقترحة والتوصيات لعلاج مشكلة الطلاق

لابد من أن نقدم الحلول المقترحة لعلاج مشكلة الطلاق والتقليل منه في إطار عرض بحث جاهز كامل عن الطلاق، هنا حلول للاستمرار في الحياة الزوجية وإقامة علاقة سليمة جديدة بين الزوج وزوجته

١- لا بد من البداية أن نتبع المنهج الإسلامي الصحيح عند الشروع في الزواج والإقبال على اختيار شريك الحياة

٢- مكن أن يتوجه الزوجين بعد ظهور الكثير من المشكلات إلى مكاتب الإصلاح الأسري أو أطباء علم النفس المتخصصين في علاج الحياة الأسرية

٣- من التوصيات الهامة أن يتم عقد الندوات لتوعية المقبلين على الزواج بكل ما يتم في الحياة الزوجية وتأهيلهم لتكوين أسرة سعيدة ومستقرة.

٤- الاهتمام بعملية التواصل بين الزوجين، والتغافل عن كل الخلافات وعن إحساس الكره والحقد واستبدالهم بمشاعر الرغبة في الإصلاح

٥- محاولة خلق التوازن وفهم نقاط ضعف العلاقة ومعرفة أسباب الطلاق وعلاجها من الجذور،

٦- وضع حلول منطقية قابلة للتطبيق حتى إن كان ذلك بالاستعانة بأشخاص موثوقين لهم خبرة

٧- أن نبحث عن أن كانت المشاكل بسبب قلة الاهتمام، لكي نعيد رباط المودة والحب وتقريب وجهات النظر.

٨- أن كان هناك أبناء لابد من التفكير فيهم أولًا وجعلهم هم الهدف المشترك بين الزوجين، والتفكير في الوضع الأنسب لهم.

٩- رفع قيمة الاحترام بين الزوجين وتهدئة الأوضاع، ولا مانع من تدخل أشخاص يريدون الإصلاح والحث على التسامح وإعطاء الفرص

١٠- ينبغي أن يتحلى الزوج والزوجة بالهدوء والصبر لحل المشكلات، ولا بد من تجنب الاندفاع واللجوء إلى الطلاق كأول الحلول دون التفكير إن كان هناك حلول أخرى

١١- يمكن تقليل الضغط على كلا من الزوج والزوجة بممارسة الأنشطة والهوايات والذهاب لجولة للخارج لإعادة النشاط والحيوية

الخاتمة:

خلص البحث ان هناك مدمرات للمجتمع وأولهم الطلاق الذي هو أحد العوامل لتشرد الأطفال او ما نسميه باليتم المقنع والذي بدوره يخلق أطفال في المجتمع قنابل موقوتة حيث انه يكون أساس لسلوكيات منحرفة وجانحة عن العادات والتقاليد والأعراف وبالتالي يصبح المجتمع معتم ليس به أي نوع من الإيجابية او القيم.

أولا: المراجع العربية:

١- أحمد عبد اللطيف أبو سعد (٢٠٠٨) الإرشاد الزواجي والأسري، ط١، عمان، الأردن، دار الشروق للتوزيع.

٢- إبراهيم بن هلال العنزي (٢٠٠٩) الطلاق (أسبابه -آثاره-سبل علاجه)

- إيان كريب (١٩٩٩) ، ترجمة محمد حسين غلوم ، محمد عصفور ، النظريات الاجتماعية " من بارسونز الي هابرماس ، عالم المعرفة ، الكويت .

٣- بشير صالح الرشيدي وإبراهيم محمد الخليفي (١٩٩٧:(سيكولوجية الأسرة والوالدية، دار ذات السلاسل، الكويت.

٤- الخشاب محمد صفوح الاخرس (١٩٩٠) علم اجتماع العائلة، مشق، جامعة دمشق

٥-جعفر عبد الأمير الياسين (١٩٨١) (أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، عالم المعرفة للنشر، بيروت. الإسكندرية، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد المنزلي، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية .

٦- حسين رشوان (٢٠٠٣) الأسرة والمجتمع دراسة في علم إجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

٧- حصة صالح المالك، وربيع محمد نوفل (٢٠٠٦) العلاقات الأسرية، ط١، دار الزهراء، الرياض.

٨-سعيد حسني العزة (٢٠٠٠) الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

٩- سميحة كرم توفيق (١٩٩٦:(مدخل إلى العلاقات الأسرية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة

١٠- سلوى عبد الحميد الخطيب (٢٠٠٧) نظرة في علم الاجتماع الأسري، الرياض، مكتبة الشقري.

١١- شحاته صيام (٢٠٠٩) النظرية الاجتماعية " من المرحلة الكلاسيكية الي ما بعد الحداثة،١١ط١، مصر العربية للنشر والتوزيع.

١٢-سناء حسنين الخولي (٢٠٠٦) الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

١٣-صلاح الدين شروخ (٢٠٠٤) علم الاجتماع التربوي، عنابه، دار العلوم والنشر

دراسات في علم الاجتماع العائلي، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،

-عبد الرحمن السيف (١٤٣٣ه): الطلاق في المجتمع السعودي، أشبيليا، الرياض، السعودية،

- علي الطيار (٢٠١٦) النظريات الاجتماعية ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، الرياض .

- ناجي عبدالله الخرس (٢٠١٤) المشكلات الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .

١٣- نيفين حافظ (١٩٩٤) علاقة الوعي والممارسات الصحية والغذائية وبعض الخصائص في عينة من المدارس الابتدائية بحي وسط، بيروت .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

١- L. Baker, Amy. "The Long-Term Effects of Parental Alienation on Adult Children: A Qualitative Research Study". American Journal of Family Therapy. Jul-Sep٢٠٠٥, Vol
٢- Issue ٤, p٢٨٩-٣٠٢. Del Boca, D. and Congo, A. "Mothers, fathers and children after divorce: The role of institutions". Journal of Population Economics. Aug٢٠٠٣, Vol
٣- Construction of the . Coltrane, S. and Adams, M. "The Social Divorce "Problem": Morality, Child ٣٥ Victims, and the Politics of Gender". Family ٤-Relations. Oct٢٠٠٣, Vol. ٥٢ Issue ٤, p٣٦٣-٣٧٢.
٢٤ ٣ -
٥- Kelly, j.B, &emery. (٢٠٠٣). Children's adjustment divorce: Risk and r
٦-https://ar.wikipedia.org

٧- Jaber and Spiegelman, effect of divorce in active of children. American Journal of Family.١٩٩١